بلاغة الصّورة الشّعريّة في النّقد العربيّ القديم حتّى نهاية القرن:5هـ

"الاستعارة نموذجا"

Eloquence of Poetic figurative hijri: "metaphor speech in the old critical Arabic linguistics until5 century as sample".

*** علاوة محمّد**

قسم اللّغة والأدب العربيّ، جامعة زيّان عاشور ، الجلفة، (الجزائر) m.allaoua@univ-djelfa.dz

أ/ د عزلاوي محمد

قسم اللّغة والأدب العربيّ-جامعة زيّان عاشور – الجلفة (الجزائر)، azlaoui2008@ gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/15 تاريخ القبول: 2020/12/18 تاريخ النشر:2021/06/01

ملخص: إنّ الأدب العربيّ وخاصّة الشّعر منه عرف تطوّرا راقيا منذ القدم فهو موروث هذه الأمّة العربيّ التي خاطبها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم, لَدَلَالَةٌ على ما وصلت إليه من فصاحة وبلاغة، بيد أنّ الشّاعر العربيّ اعتمد في بناء شعره على ما يحيط به من صحراء وبيئة وطبيعة، جعلته يستلهم صورته الشّعريّة منها، فإذا كان الفنّان يرسم لوحته بالألوان فالشّاعر يرسمها بالألفاظ والمعاني، ومن هنا عُرِف مصطلحُ الصّورة الشّعريّة، وهذه الأخيرة تُبْنَى على مجموعة من الصّور البيانية، منها الاستعارة التي تمثّل إحدى ركائزها، وعليه نطرح الإشكال التّالي: **كيف نظر النّقاد القدماء إلى الصّورة الشّعريّة؟ وكيف ساهمت الاستعارة في بنائها؟**

الكلمات المفتاحية: الصّورة، الشّعر، النّقد، الشّعرية، القديم، الاستعارة.

Abstract: Arab literature generally and poetry in specific has witnessed upscale revolution since the past. It's the heritage of this nation whom Allah Almighty talked to it through the holy Quran. This is an indication of the eloquence and rhetoric of this nation. However, the Arabian poet has relied in writing his poem on the surrounding environment of desert and nature through which he was inspired. If the artiest is drawing his paint using colors, the poem draws his vision using idioms and meanings. Thus, the expression "poetic imagery" emerged, poetic imagery is relying on set of indicative images such like metaphor that represent one of its' pillars. Therefore, we'd ask the following question: how did past ctitics regard the poetic imagery? And how metaphor has contributed in shaping it?

Keywords: the image, the poem, the critism, the ancient, the metaphor, the figures of speech.

***المؤلف المرسل**: محمد علاوة، **الإيميل**: m.allaoua@univ-djelfa.dz

1. تقديم:

إنَّ العرب أمَّة فصاحة وبلاغة وبيان، فقد بلغوا من الشّعر والخطابة والبلاغة ما بلغوا، فأنزل الله إليهم قرآنا بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ على رجُل أمّيٍّ منهم لا يُحسِنُ القراءة ولا الكتابة، فكانت حجَّتهم أنّه سحر أو علّمه بشر، فردَّ عليهم المولى تبارك وتعالى في آيات عدّة نذكر منها قول الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ**﴾ **[(103) سورة النّحل]**، فكانت المعجزة من جنس ما يفاخر به العرب ويُبَاهون به.

فالشّعر العربيّ يمثّل لوحة فنيّة بجميع ألوانها، يرسم مَعَانيه اللّغويّة بألفاظ تتجسّد في تراكيبَ مختلفةٍ، ومتميّزة عن بعضها

البعض، وذلك من خلال السّمع الّذي ألهمَنَا اللهُ إيّاه، ويجدر بنا أن نتذكّر قول **بشّار بن برد:**

يا قَومُ أُذْنِي لِبَعضِ الحَيِّ عاشِقَةٌ وَالأُذنُ تَعشَقُ قَبلَ العَيْنِ أَحْيَانا

قَالُوا بِمَن لاَ تَرَى تَهذِي فقُلتُ لَهُم الأُذنُ كَالعَينِ تُؤتِي القَلبَ مَا كَانا[1]

استطاع الشّاعر بكلماته أنْ يرسم لنا ما بدا له بخياله الواسع، كيف لا وهو ابن الصّحراء والطّبيعة وهبَه الله لسانا فصيحًا يُسْحِرُ النّاس فيأخذهم إلى أبعد مكان، وقد ألهم الله الإنسان بهذا البيان فقال- في كتابه الكريم-: ﴿**الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ** (3) **عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**(4)﴾ **[الآيات 1 إلى4 سورة الرحمن]، وقد أثنى سيّد الخلق أجمعين** -صلّى الله عليه وسلّم- على فصاحة العرب وبلاغتهم، فقال: ﴿**إِنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحراً**﴾، فالشّاعر يرسم لوحات فنيّة تؤثّر في المتلقّي فيعجب لها، وتؤثّر فيه إلى حَدِّ البكاء، كما نلمسه في شتّى أغراض الشّعر المعروفة، سواء في **الغزل أو الوصف، أو الرّثاء أو المدح** أو غيرها من الأغراض الأخرى، **كالهجاء** ونحوه بتلك الكلمات الّتي كان يرسمها الهجّاء فتؤثر في ذات المتلقّي ممّا ينشئ العداوة والبغضاء بين الشّاعر الهجَّاء والمهجو، رغم أنّها مجرّد كلمات **لا تَقْطَعُ، ولا تَجْرَحُ ولا تضْرِبُ**، ويأتي هذا التّأثير طِبْقًا لِمَا يَرْسُمه الشّاعر من صورة شعريّة تُخَيَّل للمتلقّي كأنّها في الواقع فتصدمه، إمَّا أنْ يشكر الشّاعر ويجازيه فينهال عليه بالعطايا أو إمّا أن يطرده من مجلسه.

من خلال تقديمنا هذا نطرح التّساؤل التّالي:

– ما الصّورة الشّعريّة في النّقد العربيّ القديم؟ وما علاقة الاستعارة بها؟

– كيف نظر القدماء للاستعارة؟ وما مدى إسهاماتها في بناء الصّورة الشّعريّة؟

2.تعريف الشّعر ومعناه:

1.2.المعجم: عربي عامّة (معجم إلكتروني)[2]

شعر: (اسم)؛ الجمع: أشْعار. – **الشِّعرُ:** كلام موزون مُقفًّى قصدًا.

2.2.الشِّعرُ (في اصطلاح المنطقيّين): قول مؤلَّف من أمور تخيّليّة، يقصد به التّرغيب أو التّنفير، كقولهم: **الخمر ياقُوتة سيّالة، والعَسَل قَيْءُ النَّحْل.**

يعرفه أبو عثمان الجاحظ (ت255 هـ): أنّ هناك بعض المبادئ الضّرورية للشّعر ولا يكون الشّعر شعرا إلاّ بتوفرها فقال: **"وإنّما الشّأن في إقامة الوزن، وتخيّر اللّفظ، وجودة السّبك، وسهولة المخرج وكثرة الماء وصحّة الطّبع، فإنّما الشّعر صناعة وضرب من النّسج ونوع من التّصوير".**[3] فقد حدّد هذه المبادئ في العناصر التّالية: **الوزن، اللّفظ، جودة السّبك، الفصاحة، التّصوير.**

وعرّفه ابن طباطبا(322هـ): في كتابه **"عيّار الشّعر"** بقوله: «الشّعر كلام منظوم بائن عن المنثور الّذي يستعمله النّاس في مخاطباتهم، بما خصّ به من النّظم الّذي إن عدل عن جهته، مجّته الأسماعُ، وفسد على الذّوق، ونظْمُه معلوم محدود، فمن صحّ طبعُه وذوقُه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشّعر بالعروض الّتي هي ميزانه ومن اضطرب عليه الذّوق لم يستغن من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به، حتّى تعتبر معرفته المستفادة كالطّبع الّذي لا تكلّف معه».[4]

من خلال تعريف ابن طباطبا فرّق بين الشّعر والنّثر، فالشّعر عنده كلام يختلف عن المنثور المستعمل في مخاطبات النّاس، ومن

شروط الشّعر أن لا يعدل عن جهته فيؤدّي إلى فساد الذّوق، وكذلك من شروط الشّعر والشّاعر عنده أن يكونا مطبوعين، فالشّاعر المطبوع هو ذلك الشّاعر الذي لا يستعين بقوانين العروض ولا تكلُّف في شعره.

3.الصّورة: المصطلح والمفهوم

1.3.تعريف الصّورة في المعاجم العربية:

1.1.3. مصطلح الصّورة في لسان العرب لابن منظور: ورد لفظ صوَّر في أسماء الله تعالى، **المصوِّر**، هو الّذي **صوّر** جميع الموجودات ورتّبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصّة، وهيئة مفردة يتميّز بها على اختلافها وكثرتها [...]، قال **ابن الأثير**: "الصّورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشّيء وهيئته، وعلى معنى صفته يُقال صورة الفعل كذا وكذا، أيْ هيئته وصورة الأمر كذا وكذا، أي صفته".(5)

2.1.3. الصّورة البلاغيّة

تعريفها: كلّ حيلة لغويَّة يراد بها المعنى البعيد للألفاظ، أو يغيّر فيها التَّرتيب العاديّ لكلمات الجملة أو لحروف الكلمة، أو يحلّ فيها معنى مجازيّ محل معنى حقيقيّ، أو يُثار فيها خيالُ السّامع بالتَّكنِيَة عن معان يستلزمها المعنى المألوف للَّفظ وتنقسم إلى:

أ–الصّورة البيانيّة: التَّعبير عن المعنى المقصود بطريق التَّشبيه أو المجاز أو الكناية أو تجسيد المعاني.

ب– الصّورة المجازيّة: مجموعة الصِّيغ اللُّغويّة التي تُستعمل من أجل تمثيل الأشياء والأفكار المجرّدة تمثيلاً وصفيًّا(6).

من خلال هذه التّعريفات للصّورة نجدها تتفق مع بعضها، وتعني لنا معنى التّصوير، سواء بالألفاظ أو الألوان.

2.3.المفهوم العام للصّورة الشّعريّة:

إذا تأمّلنا الصّورة لا بدّ أن يتبادر إلى الذّهن أنَّ هناك شيئا ملموسا يصوِّره الشّاعر ويلامسه المتلقّي، لكن هذه الصّورة رُسِمت بواسطة ألفاظ لغويّة، ليس كما يرى بعض الدّارسين أنّ الصّورة الشّعرية تمثل الصّورة الفوتوغرافية أو الوصف إلاّ أنَّ هذا الشّيء المصوَّر يخضع للتّحويل بواسطة اللّغة، فتنتج عنه صورة شعريّة فعندما يقول أبو الطّيّب المتنبي:

بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقرَعُ الْقَنَا وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلَاطِمُ

فالشّاعر يصف واقعة معينة، هي تحقق الموت ومثوله بأقدار معينة حول القلعة، فأحدث صورة «**الموج ... متلاطم**» **فهذه الصّورة الشّعريّة صارت شعريّة بسبب التّحول الذي تمثّله، إذن المعنى المقصود هو: أنّ القلعة كانت ميدانا لكثير من الضّحايا، أمّا الموج المتلاطم فشيء زائد وبذلك استحقّ اسم صورة شعريّة**". (7)

3.3.الصّورة الشّعرية في النّقد العربي القديم: منِ استطاع أن يصوّر ويبدع ويتفنّن في رسم الصّورة كان له الفوز والنّجاح في ايصال المعنى، ومن لم يبدع في رسمها لابدَّ أنّ يتعرض للنّقد، وقد عَرَفَ النّص الأدبي منذ العصر الجاهلي تلك الملازمة **(النّقد)** له منذ ولادته، من خلال رسم الصّورة ودقّة معناها وبلاغة ألفاظها، ومن أمثلة ذلك ما لمسناه في نقد **أم جُندب** حينما طلبت من زوجها **امرئ القيس وعلقمة الفحل** بأن يصف كلّ منهما فرسه، وهذا ما أشار إليه **د. عبد الإله الصّائغ**، فكان تصوير امرئ القيس لفرسه أنّه لا يُسرع ولا يسير إلاّ بضربه ممّا أجهده، فجعل أمُّ جندب تحكم لصالح علقمة الفحل، حيث قال امرؤ القيس:

فللسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وللسَّاقِ درَّةٌ وللزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَخْرَجَ مُذهِبِ

أمّا علقمة فيصف فرسه قائلا:

فَأَدْرَكَهُنَّ ثانِيًا مِن عِنانِهِ يَمُرُّ كمَرِّ الرّائِحِ المُتَحَلِّبِ

فقالت أمّ جُندب: علقمة أشعر منك، قال: كيف؟ قالت: لأنّك زجزت فرسك وحركته بساقك وضربته بسوطك، وأنّه أدرك الصّيد ثانيا من عنان فرسه، فغضب امرؤ القيس وقال: ليس كما قلت، ولكنك هَوَيْتِه فطلّقها فتزوّجها علقمة، ولهذا لُقِّب علقمة الفحل.[8]

4.3 مصطلح ومفهوم الصّورة الشّعرية في النّقد العربيّ القديم: إنّ مصطلح الصّورة الشّعرية من المصطلحات النّقدية والبلاغية التي عرفت اختلافا بين النّقاد من حيث الاصطلاح والمفهوم، "**فعجّ ميدان النّقد والبلاغة بمصطلحات شتّى: الصّورة البلاغيّة، الصّورة الأدبيّة، الصّورة الذّهنية، الصّورة البيانيّة، الصّورة الشّعريّة**"، وفي المقابل نجد تفاوتا شاسعا في تحديد مفهومها وتوسّع بعضُهم حتّى جعل الصّورة الفنيّة تدلُّ على كل أبواب البلاغة من بيان وبديع ومعان والتمسها في موسيقى الكلام وبناء اللّغة". [9]

1.4.3. الصّورة الشّعريّة عند الجاحظ (ت 255هـ): إنّ قضيّة اللّفظ والمعنى من أهمّ القضايا النّقدية التي عرفها النّقد العربي القديم، وتُعتبر هذه الثّنائية النّواة الأساسية لتشكّل الصّورة الشّعريّة ممّا تولّد عنها إشكالية مطروحة ألا وهي: **أين نجد البلاغة؟ أفي اللّفظ أم في المعنى؟ أم فيهما معا؟** «فقد كان فريق يرى أنّ المعاني مطروحة أمام النّاس، والبليغ من استطاع أن يصوغها صوغا جميلا، وإنّما يُفاضل الأدباء بجودة السّبك وحسن الصّياغة، ويرى الفريق الآخر أنَّ المعاني هي مقياس التّفاضل وأنّ الأديب يفضّل الأدب بغزارة معانيه وحدّة أفكاره.».[10]

والمتأمل لهذا النّص جيّدا يدرك أنّ **الجاحظ** "لم يقصد باللّفظ الكلمة المفردة وحسب، ولكنّه يقصد بذلك الصّورة الفنيّة أو الصّورة التّعبيرية وبعض العناصر الموسيقية التي تحقق لهذه الصّياغة نوعا من الجمال الصّوتي الذي يُعَدُّ أحدُ مقوّمات الفنّ التّعبيري الأصيل." [11]

2.4.3 الصّورة الشّعريّة عند ابن طباطبا(322هـ): وهو يتحدّث عن ضروب التّشبيهات فيقول: "والتّشبيهات ضروب مختلفة، فمنها تشبيه الشّيء بالشّيء صورة وهيئة، ومنها تشبيهه بمعنى، ومنها تشبيهه بحركة، وبطء وسرعة[...]، فإذا اتفق في الشّيء المشبّه بالشّيء معنيان أو ثلاثة معان من هذه الأوصاف قويَ التّشبيه وتأكّد الصّدق فيه، وحسن الشّعر به للشّواهد الكثيرة المؤيدة له." [12]

3.4.3 الصّورة الشّعريّة عند قدامة بن جعفر(ت 337هـ): اهتمّ قدامة بن جعفر ببعض القضايا النّقدية في الشّعر العربي منها قضية «**اللّفظ والمعنى**»، ممّا جعله يهتمّ اهتماما كبيرا بالصّورة الشّعريّة، فنجده يعرّف الشّعر :"**أنّه قول موزون مقفّى، يدلّ على معنى**"، ويرى **قدامة** أنّ الشّعر هو الكلام **الموزون الذي ينتهي بقافية**، وهذا الكلام لا بدّ أن يدل على معنى يهتدي إليه السّامع، إذ كانت المعاني للشّعر بمنزلة المادّة الموضوعة، **والشّعر فيها كالصّورة**، كما يوجد في كل صناعة، لابدّ أنّه فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصّور منها، مثل **الخشب للنّجارة والفضّة للصياغة**".[13]

جاء كلامه عن مفهوم المصطلح امتدادا لمفهوم التّصوير عند الجاحظ وإن كان يميل عنه بعض الشّيء إلى جودة المعاني عندما يضع للصّورة تعريفا، مستشهدا وموضحا المعنى ببيتين لامرئ القيس فيقول: "فإنّي رأيت من يعيب امرؤ القيس في قوله:

فَمثلُك حُبلَى قَدْ طَرقَتْ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيتهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُحَوَّلِ

إِذَا مَا بَكَى مَنْ خَلْفَهَا انْصَرَفَتْ لَهُ بِشِق وَتَحْتَ شِقِّها لَمْ يُحَوَّلِ"(14)

4.4.3.الصّورة الشّعريّة عند الجرجاني: إنّ القصيدة تمثل رمزا حسيًّا، واحدا يكشف عن ذات الشّاعر وجوهره وحياته وما يخالجه من آلام أو حبّ أو فرحة أو حزن، ممّا يعطينا تصوّرا لما يحيط بحياة الشّاعر وبيئته، **"فالقصيدة صورة مترامية الأطراف يبعدها عن الكلام العادي وآداب الحاجات"**، ذلك التّصوير الذي تفنّن فيه الشّاعر، فتتشكّل الصّورة الكبرى من خلال علاقات النّظم بين الألفاظ المتشكلة، يقول **الجرجاني**: «**إنّ سبيل الكلام سبيل التّصوير والصّياغة، وإنّ سبيل المعنى الذي يعبّر عنه الشّيء الذي يقع فيه التّصوير، والصّوغ فيه، كالفضّة والذّهب يصاغ منهما خاتم أو سوار**».(15)

4. مصادر الصّورة الشّعريّة: تمثل الصّورة الشّعرية جوهر فنّ الإبداع الشّعري، والوسيلة الفنيّة الّتي يعبّر بها الشّاعر عن ذاته وعن حواسه, فهي تعبر عن وجه الإبداع وماهيته وكنهه، ومن بين هذه المصادر الخيال، والواقع بنوْعَيْه الحسّي والذّهني وما يتعلق بهما من مؤثرات، تتجانس في الصّورة وتمتزج امتزاجا جدليا، بحيث يصعب ردّها إلى مصدر ما من هذه المصادر، ولذا ينبغي أن ننظر إليها طبقا لتجانسها وتناغمها في الصّورة الشّعريّة.

5.علاقة البلاغة بالصّورة الشّعريّة: إنّ مفهوم الصّورة عَرَفَ مصطلحين، مصطلح قديم يقف عند الصّورة البلاغية في التّشبيه والمجاز، وحديث يَضُمُّ إلى الصّورة البلاغية نوعين آخرين هما: **الصّورة الذّهنيّة والصّورة باعتبارها رمزا**، فنجد البلاغة في «**كتاب الصّناعتين للعسكري**» يقول فيه: "**الألفاظ أجساد والمعاني أرواح**"، ويجعل مدار الجودة في الكتابة على حسن التّأليف الذي يزيد المعنى وضوحا وشرحا، وفي صناعة الشّعر أن يجري المنظوم مجرى المنثور في سلاسته، وسهولته، واستوائه، وقلّة ضروراته، وهكذا يكون المعنى هو المدار، واللّفظ صورة يخرج بها المعنى إلى وجود الفعل بعد وجود القوّة.(16)

6.الاستعارة نموذجا:

1.6. التّعريف العام للاستعارة:

أ- الاستعارة لغة: هي طلب الإعارة مثل (استعار الطّالب كتابا من الأستاذ)

- الطّالب: مستعير. **- الأستاذ:** مستعار منه. **- الكتاب:** مستعار.

إذن: فهي طلب شيء ما للانتفاع به, زمنا ما دون مقابل، على أن يردّه المستعير إلى المستعار منه عند انتهاء المدّة الممنوحة له، أو عند الطّلب.(17)

ب- الاستعارة عند البيانيين(اصطلاحا): هي استعمال لفظ ما في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له في اصطلاح به التّخاطب.(18)

ج- مفهوم الاستعارة في التّراث النّقدي: "أصبح يُنظَر إلى الاستعارة على أنّها علاقة لغوية تقوم على المقارنة، شأنها في ذلك شأن التّشبيه، لكنّها تتمايز عنه بأنّها تعتمد على الاستبدال أو الانتقال بين الدّلالات الثّابتة للكلمات المختلفة[...]، فإذا كان التّشابه يعتمد على طرفين يجتمعان معا، فإنّ الاستعارة تواجه طرفا واحدا يحلّ محل طرف آخر ويقوم مقامه لعلاقة اشتراك شبيهة بتلك التي يقوم عليها التّشبيه".(19)

ومن خلال ما سبق يتبيّن لنا وجهان من المعنى، **معنى حقيقي** يدل على حقيقة بعينها وهو معنى واضح جليّ للقاصي

والدّاني، و**معنى مجازي** له دلالة بعيدة يحمل معنى ضمنيا لا يفهمه إلاّ المتمرّسون، ممّا يرسم صورة في ذهن المتلقي لتدل على المعنى المراد، "فمثلا إذا قال امرؤ القيس في وصف فرسه:

وَقَدْ اغْتَدِي وَالطَّيرُ فِيْ وُكُنَاتِهَا مُنْجَرِدٍ قيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

فإنّ عبارة « **قيد الأوابد**» استعارة حقيقتها أو معناها الأصلي أنّ هذا الفرس مانع الأوابد من الإفلات والذّهاب هذا المعنى الأصلي أو الحقيقي يصل إليه المتلقي عن طريق نوع من القياس أو الاستدلال الذي يقيس شيئا بآخر [...]، وعلى هذا تصبح الاستعارة نوعا من التّرجمة الجيّدة أو المعرض الحسن". (20)

وقد أورد أبو عبيدة اللّفظ صريحا في كتابه« **النّقائض**»، يقول قال الفرزدق لجرير:

لاَ قوْمَ أَكرَمُ مِن تَمِيمٍ إذ غَدَت عوذُ النِّساءِ يُسَقنَ كَالآجالِ

قوله « **عوذُ النّسَاء**» هنّ اللاتي معهنّ أولادهنّ، والأصل في «**عوذ**» في الإبل التي معها أولادها فنقلته العرب إلى النّساء وهذا من المستعار وقد تفعل العرب ذلك كثيرا، قال: «**والآجال**» الفِرَق من البقر والظّباء واحدها « **إجل**».(21)

2.6 الاستعارة عند النقاد القدماء:

1.2.6.رؤية الجاحظ للاستعارة: «إنّ استعمال الجاحظ للاستعارة يعتمد على كل من دلالتها المعنوية وعلاقتها الاقترانية، لذا ركّز على معرفة التّعارض بين **الحقيقة والمجاز** حتّى لا يُبهم المعنى وتخفى الحقيقة، وتحمل الألفاظ مالا طاقة لها به، "**وليس ينبغي للعاقل أن يسوم اللّغات ما ليس في طاقتها**"، وهو بهذا لا يشدّد على الاهتمام بالشّحنة الدّلالية النّاتجة من الاستعارة فحسب، بل يشدّد الجاحظ على الاهتمام بالمعنى الأول الحقيقي للإحساس بالمعنى البليغ النّاتج عن الاستعارة وربط هذا المعنى بمعنى أهله ومقصدهم منه، فقال **الجاحظ**: "ومن الكلام كلام يذهب السّامع منه إلى معاني أهله وإلى قصد صاحبه، كقول الله تبارك وتعالى: ﴿...**وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى**...﴾ **[(2) سورة الحج]**، **وقوله:** ﴿...**وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّا**﴾ **[الآية (62) سورة مريم]**، فقال: "**ليس فيها بكرة ولا عشي**"، ومن هذا المفهوم تُدرج الاستعارة تحت مفهوم المجاز».(22)

2.2.6. رؤية ابن قتيبة (ت276هـ) للاستعارة: أمّا تعريف ابن قتيبة للاستعارة حينما تعرض لما أشكل من القرآن وآياته وألفاظه، وبخاصّة في الألفاظ التي استعملت في غير ما وُضعت له في أصل اللّغة عرف الاستعارة قائلا: "فالعرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمّى بها بسبب من الأخرى أو مجاوراً أو مشاكلاً، فيقولون للمطر: **"سماء"** لأنّه من السّماء ينزل المطر، فيقال: مازلنا نطأ السّماء حتّى أتيناكم ويقولون: **ضحكت الأرض، إذا أنبتت**..."(23)

قال **ابن قتيبة:** ((فالعرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة، إذا كان المسمّى بها بسبب من الأخرى أو مجاوراً لها، أو مشاكلاً، **فيقولون للنّبات: نوء لأنّه يكون عن النّوء عندهم**)).(24)

3.2.6.رؤية ابن المعتز(ت296 هـ) للاستعارة: تحدّث **ابن المعتز** قائلا:" فالعرب تستعير الكلمة لشيء لم يُعرف بها في شيء قد عرف بها، مثل قوله تعالى: ﴿ **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ **[الآية7 آل عمران]**، ومثل قوله تعالى: ﴿ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾ [الآية27 الاسراء]؛ ففي هاتين الآيتين استعارة في قوله: «**أمّ الكتاب**» وفي قوله: «**جناح الذّل**»، **فابن المعتز** لم يُعَرّف الاستعارة تعريفا يميّزها عن شتّى أنواع المجاز، وإنّما كان ذلك منه لطبيعة منهجه الأدبي التّاريخي الذي سعي في صوغه إلى البرهان على أنّ فنون البديع لم يبتدعها الشّعراء المحدثون، أمثال **بشار ومسلم وأبي نوّاس** ومن سلك سبيلهم، بل جرت به أفانين اللّغة العربيّة منذ سالفات

عهودها."[25]

4.2.6.رؤية الباقلاني (ت403هـ) للاستعارة: "فقد أُعجب هو الآخر باستعارة امرئ القيس «**قيد الأوابد**» في بيته المذكور آنفا, وقد أغتدي [...]، وكان إعجابه قد انطلق من قوله: «**قيد الأوابد**» عندهم من البديع ومن الاستعارة ويرونه من الألفاظ الشّريفة وعنى بذلك أنّه إذا أرسل هذا الفرس على الصّيد صار قيدا لها، وكانت بحالة **المقيد من جهة سرعة إحضاره**."[26]

5.2.6.رؤية عبد القاهر الجرجاني(ت470هـ) للاستعارة: يقول الإمام عبد القاهر الجرجاني: «وأمّا الاستعارة فسبب ما ترى لها من المزية والفخامة أنّك إذا قلتَ: «**رأيتُ أسدًا**» كنتَ قد تلطّفت لِمَا رأيت إثباته له من فرط الشَّجاعة، حتّى جعلتها كالشّيء الذي يجب له الثُّبوت والحصول، وكالأمر الذي نُصِب له دليلٌ يقطع بوجوده».[27]

ومن بديع الاستعارة ونادرها إلاّ أنّ جهة الغرابة فيه غير جهتها في هذا قول **يزيد بن مَسلمة بن عبد الملك** يصف فرساً له أنّه مؤدّب، وإذا نزل عنه وألقى عِنانه في قَرَبُوس سرجه وقف مكانه إلى أن يعود إليه:

عَوَّدْتُهُ فِيمَا أَزُورُ حَبَائِبِي إِهْمَالَهُ، وَكَذَاكَ كُلُّ مُخَاطِرِ

وَإذا احْتبَي قرَبُوسُهُ بِعِنَانِهِ عَلَكَ اَلشَّكِيمَ إِلَى اِنْصِرَافِ الزَّائِرِ[28]

3.6 أقسام الاستعارة:

1.3.6 الاستعارة التّصريحية: وهي التي يصرّح فيها بالمشبّه به ويحذف المشبّه.

أعني إذا ذُكر لفظ المشبّه به فقط، فنسمّيها استعارة تصريحية أو مصرحة نحو قول الحطيئة مستعطفا الخليفة عمر بن الخطاب:

ماذَا تقُولُ لأفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ حُمْرِ اَلْحَوَاصِلِ لاَ مَاءُ وَلَا شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا عُمَرُ[29]

ومن خلال هذه الأمثلة نجد الحطيئة قد صرح بالمشبّه به فقط «**الفراخ**» ولم يذكر المشبّه وهم «**الأولاد**» وذكر المشبّه به وهو «**الكاسي**»، ولم يذكر نفسه أو والدهم وكذلك ذكر المشبّه به وهو: «**القعر المظلمة**» وحذف السّجن.

وكذلك قول الشّاعر:

فَأَمْطَرَتْ لُؤلؤًا مِنْ نرْجَسٍ وَسَقَتْ وَرْدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنّابِ بِالْبَرَد

فقد **استعار**: اللّؤلؤ، والنّرجس، الورد، والعنّاب، والبرد للدّموع، والعيون، والخدود، والأنامل، والأسنان[30]

2.3.6 الاستعارة المكنيّة: هي ما حُذِفَ فيها المشبّه به ورمز له بشيء من لوازمه، مع ذكر المشبّه مثل قوله تعالى: ﴿**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَيَانِي صَغِيرًا**﴾ **[سورة الإسراء. الآية 24]**، فشبّه المولى تبارك وتعالى **الذّل بطائر له جناح**.[31]

3.3.6 الاستعارة التّمثيلية: هي أن تستعير مثلا من الأمثال من قصّته الأصليّة، وتطلقه على موقف جديد يشبه الموقف الأصلي، نحو قولنا: "**من يبذُر الشَّوْكَ يَجْنِي الجِرَاحَ**."[32]

4.6 أقسامُ الاستعارةِ من حيثُ الفائدةُ:

لقد قسَّم **عبد القاهر الجرجاني** الاستعارة إلى قسمين: **مفيدة وغير مفيدة.**

1.4.6 الاستعارة غير المفيدة:

أمّا الاستعارة غير المفيدة فهي الاستعارة الخالية من كل قيمة أسلوبية وخصّها **عبد القاهر** بأنّها ضرب من التّوسع في أوضاع اللّغة كوصفهم للعضو الواحد بِأسامي كثيرة لا تعطيك سوى المعلوم[33]، **يقول الجرجاني**:" **فإذا استعمل الشّاعر شيئا منها من غير الجنس الذي وُضِعَ له فقد استعاره ونقله عن أصله وجاز به موضعه[...]، فهذا ونحوه لا يفيدك شيئا**".[34]

ومن أمثلة هذا قول أحدهم يصف إبلا، فقال:

تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ اَلْمِسْحَلِ بيْنَ وَرِيدَيهَا وَبيْنَ اَلْجَحْفَلِ

2.4.6 الاستعارة المفيدة:

أمّا من حيث الفائدة، فيقول **الإمام عبد القاهر الجرجاني**: "وأمّا المفيد فقد بَانَ لَكَ باستعارته فائدة ومعنى من المعاني وغرض من الأغراض لولا مكان تلك الاستعارة لم يحصل لك[...]، وأنا أرى أنْ أقتصر على إشارة تُعرِّف صورته على الجملة بقدر ما تراه، وقد قابل خلافه الذي هو «**غير المفيد**»، فيتمّ تصوّرك للغرض والمراد فإنّ الأشياء تزداد بيانا بالأضداد".[35]

5.6 تقسيم الاستعارة إلى أصليّة وتبعية:

1.5.6 الاستعارة التّصريحيّة الأصليّة:

نحو قول **ابن نُبالة السّعدي** في وصف مهر أغرّ فيقول:

وَأَدْهَم يَسْتَمِدُّ اَلْلَّيْلُ مِنْهُ وَتَطْلُعُ بيْنَ عَيْنيْهِ اَلثُّرَيّا

«**الثّريّا**» استعارة تصريحية أصلية شُبهت فيها غرة المهر بِـ«**الثّريا**» بجامع «**البياض**» في كل ثم أُستُعير « **المشبّه به**» للمشبّه والقرينة «**بين عينيه**» قرينة دالّة.[36]

2.5.6 الاستعارة التّصريحيّة التّبعية: نحو قول **البحتري** في وصف جيش:

وإذا السِّلاحُ أَضاءَ فِيهِ رَأْيِ اَلْعِدَا برقاً تألَّق* فيهِ بَحرُ حَديدِ

في «**أضاء**» استعارة تصريحيّة تبعية، حيث شبّه فيها لمعان السّلاح بالإضاءة، بجامع «**الإشراق**»، ثمّ اشتقّ من «**الإضاءة**» **أضاء** بمعنى: «**لَمَعَ**» والقرينة **السّلاح.**

وفي «**تَأَلَّقَ**» استعارة تصريحيّة تبعية شبّه فيها «**لَمْعُ اَلسِّلاَحِ**» بتألّق البرق واشتقّ من التّألق بمعنى «**لَمَعَ**» والقرينة «**بَحْرُ حَدِيدٍ**».[37]

7. الفائدة البلاغية للاستعارة:

لا نقول عن الاستعارة إلاّ ما قاله **شيخ البلاغة**: "من الفضيلة الجامعة فيها –**يقصد الاستعارة**– أنّها تبرز البيان في صورة مستجدّة تزيد قَدْرَهُ نُبلا، وتُوجب له بعد الفضل فضلاً، وإنّك لتجد اللّفظة الواحدة قد اكتسبت بها فوائد حتّى تراها في مواضع ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد، وشرف منفرد، وفضيلة مرموقة".[38]

8.خاتمة:

من خلال دراستنا تبيّن لنا أنّ الصّورة الشّعرية جوهر الشّعر وأداته القادرة على الخلق والابتكار والتّحوير، والتّعديل لأجزاء النّص الأدبي، بل إنّها القادرة على استكناه جوهر التّجربة الشّعرية وتشكيل موقف الشّاعر من الواقع، فهي المرآة التي نستطيع من خلالها أن نكشف عن مشكلاتٍ تعكس مواقف الشّاعر، من حيث نسجه وانتقاؤه لرسم صورته وتشكيلها والتّعبير عنها، ممّا يجعلنا نكشف عن ذهنه والمؤثرات فيه، فالصّورة الشّعرية تُعَدُّ عنصرًا بنائيًّا يُبْنَى عليه الشّعر وهي لبُّ القصيدة الشّعرية، وهذا طبعا لما يُستخدم من صور بيانية مثل الاستعارة التي ساهمت في بناء الصّورة الشّعريّة في شعرنا القديم والحديث، ولا تكاد تخلو النّصوص الأدبيّة كالشّعر والخطابة وغيرهما من الاستعارة، وعليه فهي أحد مكوّنات الصّورة الشّعرية التي لا ينبغي الفصل بينهما، ولا الاستغناء عنها لأنّها أحد ألوان الصّورة الشّعريّة، فهي لبنة من لبناتها التي بواسطتها تأخذ المتلقّي من عالم الحقيقة إلى عالم الخيال والتّصوير، فتحوله من المجرّد إلى المحسوس.

9. قائمة المصادر والمراجع:

*** القرآن الكريم**

أ/ الكتب باللغة العربية:

1. السيد أحمد الهاشمي، يوسف الصميلي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

2. عبد الرحمان الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، تح، عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422هـ،2001م.

3. عبد القاهر الجرجاني: كتاب دلائل الاعجاز، محمود محمد شاكر، مكتبة الخناجي بالقاهرة (د. ت). (د.ط)، القاهرة، مصر العربية.

4. قدامة بن جعفر: نقد الشعر، ط1، مطبعة الجوائب، قسطنطنية، 1302هـ.

إبراهيم زيدان: نوادر العشّاق، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثّقافة, جمهورية مصر العربية, 2016.

1. أحمد الامين الشنقيطى: المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار النصر، (د.ت)، (د.ط)، نسخة ضوئية، صفحتان متقابلتان بتاريخ 03.12. 2005.

2. أحمد علي إبراهيم الفلاحي: الصورة في الشعر العربي، دراسة تنظيرية وتطبيقية في شعر صريع الغواني (مسلم بن الوليد) ط1، دار غيداء للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، 2013.

3. أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة البيان والبديع والبلاغة؛ دار التوفيقة للتراث؛ القاهرة؛ مصر، 2011.

4. جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، 1992.

5. عبد اللطيف شنشول دكمان: مقال بعنوان: مصادر الصّورة الشّعرية في رائية العجاج, العدد:26؛ 2016.

6. علي البطل: الصّورة في الشّعر العربي حتى آخر القرن الثّاني الهجري دراسة في أصولها وتطوّرها، (ط:2)، دار الأندلس 1981.

7. الولي محمد: الصّورة الشّعرية في الخطاب البلاغي والنّقدي، ط1، المركز الثّقافي العربي، بيروت، لبنان، 1990.

ب/ الموسوعات والمعاجم:

8. المستشار نجيب وهبة: الموسوعة العربية في النّحو والصّرف والبلاغة والإلقاء، مطبعة الخلاص، 2003.

9. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري: لسان العرب، مج4, دار صادر بيروت.

ج/ المجلات:

10.إبراهيم محمد سعيد محمد عارف الهرشلي، محمد عبد الله فتح الله البينجويني: مقال بعنوان: أثر الأصوليين في تطور اللّغة العربية – الاستعارة نموذجا، مجلة القسم العربي، العدد الرابع والعشرون، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، 2017.

11. زينة غني عبد الحسين الخفاجي: قراءة في التراث البلاغي العربي (الاستعارة نموذجاً)، العدد:8، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، تموز2012م.

12. صبار شبوط طلاع، عبد الكريم خالد التميمي: مقال بعنوان: مفهوم الاستعارة بين القدامى والمحدثين، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية) المجلد: 33العدد 1: 2009.

13. طانية حطاب: الصّورة الشّعرية في تصوّر الجاحظ وعبد القاهر الجرجاني، مجلة جسور المعرفة، العدد العاشر، جوان2017.

14. عثمان موافي: دراسات في النقد العربي، ط3، دار المعرفة الجامعية، 2000.

15. فاضل عبود خميس التميمي، مروة هاشم حسن: مقال بعنوان: الاستعارة والحماسة، العدد: 69، مجلة ديالى.

د/ الرسائل الجامعية:

16.زينب يوسف عبد الله هاشم: الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة العربية جامعة أم القرى ،كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية، 1414هـ/ 1994م.

17.عيسى عيساوي: بلاغة الخطاب الشعري عند شعراء الخوارج، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016.2017.

هـ/ مواقع الانترنيت:

18.توفيق الفيل، مقال بعنوان: نظرية الجاحظ في الشعر، Qatar University، الموقع: https://qspace.qu.edu.qa/xmlui/handle/10576/2645/discover؛ 1994.

19. جريدة الرياض الالكترونية: مقال بعنوان: مفهوم الشعر في النقد العربي القديم، بتاريخ: الخميس 10 شعبان 1439هـ، 26 إبريل2018م، العنوان الالكتروني: http://www.alriyadh.com/1677531، وقت التصفح: الأربعاء 17صفر 1441هـ، 16 اكتوبر 2019م 07:57:09 pm GMT+3

20. المعجم الالكتروني: المعاني لكل رسم معنى, https://www.almaany.com/ar/dict/ar-

9.الهوامش:

(1) – إبراهيم زيدان: نوادر العشّاق، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثّقافة, جمهورية مصر العربية, 2016، ص283.

(2)– المعجم الالكتروني: المعاني لكل رسم معنى, https://www.almaany.com/ar/dict/ar-

(3) – توفيق الفيل، مقال بعنوان: نظرية الجاحظ في الشعر، Qatar University ، الموقع: https://qspace.qu.edu.qa/xmlui/handle/10576/2645/discover؛ 1994ص.10.

(4) – جريدة الرياض الالكترونية: مقال بعنوان: مفهوم الشعر في النقد العربي القديم، بتاريخ: الخميس 10 شعبان 1439هـ 26 إبريل2018م، العنوان الالكتروني: http: /www.alriyadh.com/1677531، وقت التصفح: الأربعاء 17صفر1441هـ ، 16 اكتوبر 2019م، 07:57:09 pm GMT+3

(5)– العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري: لسان العرب، مج4, دار صادر بيروت، ص473.

(6)- المعجم الالكتروني: المعاني لكل رسم معنى, نفسه.

(7) – الولي محمد: الصّورة الشّعرية في الخطاب البلاغي والنّقدي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1990، ص19.

(8)- أحمد الامين الشنقيطي: المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار النصر، (د.ت)، (د.ط)، نسخة ضوئية، صفحتان متقابلتان بتاريخ 03.12. 2005، ص12.

(9) –عيسى عيساوي: بلاغة الخطاب الشعري عند شعراء الخوارج، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016.2017، ص139.

(10)-طانية حطاب: الصورة الشعرية في تصور الجاحظ وعبد القاهر الجرجاني، جسور المعرفة، العدد العاشر، جوان2017 ص189.

(11) –عثمان موافي: دراسات في النقد العربي، ط3، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص163.

(12) – أحمد علي الفلاحي: الصورة في الشعر العربي، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص15.

(13)- أحمد علي إبراهيم الفلاحي: الصورة في الشعر العربي، دراسة تنظيرية وتطبيقية في شعر صريع الغواني (مسلم بن الوليد) ط1، دار غيداء للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، 2013، ص15، 16 .

)- الفرج قدامة بن جعفر: نقد الشعر، ط1، مطبعة الجوائب، قسطنطنية، 1302هـ، ص5. 14(

(15) – عبد اللطيف شنشول دكمان: مقال بعنوان: مصادر الصورة الشعرية في رائية العجاج, العدد:26؛ 2016 ص98

(16) – علي البطل: الصورة في الشّعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة في أصولها وتطورها، (ط:2)، دار الأندلس 1981، ص16.

(17)– أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة البيان والبديع والبلاغة؛ دار التوفيقة للتراث؛ القاهرة؛ مصر، 2011، ص67

(18) – المرجع نفسه، ص 67.

(19)-جابر عصفور: الصّورة الفنية في التّراث النّقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثّقافي العربي، ط3، بيروت، 1992، ص201 .

(20)- المرجع نفسه، ص201، ص 202.

(21) –زينب يوسف عبد الله هاشم: الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة العربية جامعة أم القرى ،كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية، 1414هـ/ 1994م، ص5.

(22) – زينة غني عبد الحسين الخفاجي: قراءة في التراث البلاغي العربي (الاستعارة نموذجاً)، العدد:8، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، تموز2012م، ص59.

(23)- المرجع نفسه، ص59.

(24)-إبراهيم محمد سعيد محمد عارف الهرشلي، محمد عبد الله فتح الله البينجويني: مقال بعنوان: أثر الأصوليين في تطور اللّغة العربية – الاستعارة نموذجا، مجلة القسم العربي، العدد الرابع والعشرون، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، 2017، ص184

(25) – صبار شبوط طلاع، عبد الكريم خالد التميمي: مقال بعنوان: مفهوم الاستعارة بين القدامى والمحدثين، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية) المجلد: 33العدد 1: 2009، ص5-21، ص6.

(26)-فاضل عبود خميس التميمي، مروة هاشم حسن: مقال بعنوان: الاستعارة والحماسة، العدد: 69، مجلة ديالى، ص397

(27) – الشيخ الامام أبي بكر عبد القاهر الجرجاني: كتاب دلائل الاعجاز، محمود محمد شاكر، مكتبة الخناجي بالقاهرة (د. ت). (د.ط)، القاهرة، مصر العربية، ص72.

(28) – المرجع نفسه، ص75.

(29) – المرجع نفسه، ص72.

(30) – السيد أحمد الهاشمي، يوسف الصميلي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ص260.

(31) – أيمن أمين عبد الغني: المرجع السابق، ص72.

(32) – المرجع نفسه، ص72.

(33)- زينة غني عبد الحسين الخفاجي: المرجع السابق، ص10 .

(34) – زينب يوسف عبد الله هاشم: المرجع السابق، ص24.

(35) – الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، تح، عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422هـ،2001م، ص31، ص32، ص33.

(36)- المستشار نجيب وهبة: الموسوعة العربية في النحو والصرف والبلاغة والإلقاء، مطبعة الخلاص، 2003، ص576.

(37) - المرجع نفسه، ص576.

(38) – الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني: المرجع السابق، ص39.